

مثلا ، مقر لأكبر شركة في العالم لصنع مادة النابالم • وجنيف مقر لأكبر شركة في العالم لصنع القذائف التي تستعمل ضد الأشخاص • وفي كل يوم ، وفي جميع أرجاء الدنيا ، يستعمل النابالم وتلقى القذائف فيحترق الأطفال وتتمزق اجساد الأبرياء ويعم الخراب • وأكد تقرير رفع الى مجلس الشيوخ الاميركي ، في حزيران ١٩٧١ ، ان مليونين من اطفال فيتنام قد لاقوا حتفهم ، ما بين عام ١٩٦٨ و ١٩٧١ ، بسبب استعمال هذه « المبيدات البشرية » • وقدمت استجوابات عديدة الى المجلس الفدرالي السويسري حول هذا الموضوع فاعلن بأنه لا يستطيع ان يتخذ أي تدبير ضد هذه الشركات •

٣ - وارضها تستخدم كمكان لانتاج الاسلحة المختلفة • ففي سويسرا ، حاليا ، عدة شركات لانتاج الاسلحة ، اشهرها اثنتان يكون كل منهما امبراطورية كبرى لانتاج ادوات الموت الزؤام : شركة Bührle ، المتخصصة في صنع الرشاشات والمدافع وابراج الدبابات • وشركة Sig-Schaffouse ، المتخصصة في صنع بنادق الاقتحام • وهذه الشركات تعمل في سويسرا ، معززة مكرمة • وهي تحظى برعاية الحكومة ودعمها لانها ، اولا ، تصنع الاسلحة للجيش السويسري ، مما يجعلها تدعي بانها تحمل لخير الوطن ، ولانها ، ثانيا ، تتمتع بنفوذ مالي كبير يتيح لها تحقيق ارباح فلكية وشراء ضمائر واقلام عديدة • وهي اليوم تستفيد من وضع او ظرف تاريخي خاص • انها لا تنتج الا القليل من الاسلحة الثقيلة ، واختصاصها يقتصر على انتاج سلاح المشاة ، وبنادق الاقتحام ، والمدافع المضادة للطائرات ، والالغام الموجهة ضد الافراد • وهناك شركات سويسرية تحتكر صناعة بعض ادوات الدمار في العالم ، كطائرة Pilatus المذكورة ، التي تحتاج الى مسافة قصيرة للاقلاع ، وتستطيع التحليق على علو منخفض ، وتستخدم في حرب العصابات للكشف عن الثوار المتوارين في الغابات •

ومن هو الزبون او المستهلك الاول لهذه الاسلحة ؟

انها الدول النامية التي تقبل على اتياعها من اجل استخدامها في معاركها الحدودية التي تضاعف عددها واشتد اوارها في الآونة الاخيرة ، وفي حملاتها الداخلية الرامية الى قمع الحركات والتيارات المناهضة لانظمتها السياسية • ان هذه الدول عاجزة عن شراء الطائرات الحربية الضخمة ، ولكنها قادرة على اتياع عدد هائل من الاسلحة الخفيفة وتدريب رجالها عليها بسرعة فائقة • ان المناضل تشي غيفارا قتل ، في ٨ - ١٠ - ١٩٦٧ ، ببندقية اقتحام من صنع سويسري •

ونلاحظ ان معظم الانظمة الدكتاتورية التي تشتري السلاح السويسري